

أثر بعض الخصائص الاقتصادية للشركة على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة ميدانية على شركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس.

The Impact of Some Economic Characteristics of the Company on The Accounting Earnings Quality: A Applied Study on Industrial and Technological Shareholding Companies Listed in Paris Stock Exchange.

بلقاسم قريشي<sup>1\*</sup>، أحمد صديقي<sup>2</sup>، محمد رضا طيبة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جامعة أمين العقال الحاج موسى أق اخموك-تامنغست (الجزائر)، (belkacem.korichi@univ-tam.dz)

<sup>2</sup> جامعة أمين العقال الحاج موسى أق اخموك-تامنغست (الجزائر)، (ahmed.seddiki@univ-tam.dz)

<sup>3</sup> جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)، (ridataiba@yahoo.fr)

تاريخ الاستلام: 2023/03/26؛ تاريخ القبول: 2023/05/14؛ تاريخ النشر: 2023/06/10

**ملخص:** هدفت هذه الدراسة إلى فحص أثر بعض الخصائص الاقتصادية للشركة على جودة الأرباح المحاسبية في شركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة ببورصة باريس ضمن مؤشر (CAC All-Tradable)، وهذا بأخذ بيانات نصف سنوية خلال الفترة (2019-2017)، تم التعبير عن جودة الأرباح المحاسبية باستخدام المستحقات الاختيارية المقاسة بنموذج (Kothari et al, 2005)، وتطبيق نماذج البيانات الطويلة.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين حجم الشركة وبين جودة الأرباح المحاسبية، من جهة أخرى، لم تتوصل الدراسة إلى وجود أي تأثير معنوي لكل من الرافعة المالية ونسبة تغطية الديون ونمو المبيعات في جودة الأرباح المحاسبية.

**الكلمات المفتاح:** جودة أرباح محاسبية؛ مستحقات اختيارية؛ حجم شركة؛ نماذج بيانات طويلة؛ بورصة باريس.

تصنيف JEL: M41؛ G15

**Abstract:** The study aimed to examine the impact of some economic characteristics of the company on the accounting earnings quality in industrial and technological companies listed on the Paris Stock Exchange in (CAC All-Tradable) Index taking semi-annual data during the period (2017-2019). The accounting earnings quality was expressed using the discretionary accruals measured by the (Kothari et al, 2005) model, Using the longitudinal data models.

The study finds that there is significant relationship between company size and the accounting earnings quality. On the other hand, the study didn't find any significant effect for each of the financial leverage and debt coverage and growth the sales on the accounting earnings quality.

**Keywords:** Accounting Earnings Quality; Discretionary Accruals; Company Size; Longitudinal Data Models; Paris Stock Exchange.

**Jel Classification Codes:** M41; G15

\* المؤلف المرسل.

## I- تمهيد :

إن الأطراف ذات المصلحة ينظرون إلى موضوع جودة الأرباح المحاسبية بأهمية بالغة، يتضح ذلك في العديد من الأبحاث والدراسات المحاسبية حول أهمية المحتوى المعلوماتي للأرباح المحاسبية في اتخاذ العديد من القرارات المالية والاستثمارية والقرارات الأخرى المتعلقة بتقييم أداء المديرين والوضع المالي للشركة، وكذا على أهمية جودة الأرباح المحاسبية كمحدد مهم لجودة التقارير المالية، إلا أنه على الرغم من ذلك فقد جاءت تلك الدراسات والأبحاث متباينة من حيث ماهية هذه الجودة وطبيعة قياسها ومحدداتها بشكل عام، ومدى تأثيرها ببعض الخصائص الاقتصادية للشركات.

**الإشكالية:** انطلاقاً مما سبق تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على الإشكالية التالية:

ما أثر بعض الخصائص الاقتصادية للشركة على جودة الأرباح المحاسبية لشركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس؟  
**فرضيات الدراسة:** لمناقشة الإشكالية تم صياغة الفرضيات التالية:

– **الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الشركة وبين جودة الأرباح المحاسبية للشركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس.

– **الفرضية الثانية:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرافعة المالية وبين جودة الأرباح المحاسبية للشركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس.

– **الفرضية الثالثة:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة تغطية الديون وبين جودة الأرباح المحاسبية للشركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس.

– **الفرضية الرابعة:** لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمو المبيعات وبين جودة الأرباح المحاسبية للشركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس.

**أهمية الدراسة:** تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الأرباح المفصح عنها في التقارير والقوائم المالية للشركات، فالنوعية المعلوماتية للأرباح المحاسبية المعلن عنها يعتبر من المؤشرات المحاسبية والتي يتم الاعتماد عليها في اتخاذ العديد من القرارات من قبل الأطراف ذات العلاقة، كونها الوسيلة الفاعلة في تتبع وتقييم أداء الشركة، ومن هنا تبرز أهمية تحليل جودة الأرباح المحاسبية ومحدداتها والتعرف على الخصائص التي تساهم في تحسينها هذه الجودة.

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى بيان مدى تأثير بعض الخصائص الاقتصادية للشركة في جودة الأرباح المحاسبية، إضافة إلى تناول مفاهيم وأهمية جودة الأرباح المحاسبية ومحاولة قياس وتقييم مستوى هذه الجودة لدى شركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس باستخدام نموذج المستحقات المعدل بالأداء ل (Kothari et al, 2005).

**منهجية وخطوة الدراسة:** للإجابة على إشكالية الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي من خلال استعراض للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة تم التعرض لمفهوم جودة الأرباح المحاسبية، وأهميتها.

كما تم استخدام المنهج التحليلي في الدراسة التطبيقية من خلال عملية قياس جودة الأرباح المحاسبية واختبار مدى تأثيرها ببعض الخصائص الاقتصادية للشركة.

**الدراسات السابقة:** توجد مجموعة من الدراسات المشابهة لموضوع هذا البحث حاولت في مجملها معالجة الموضوع من زاوية محددة نذكر منها:

**- The Study of Chia-Wu Lu (2012), Earnings Quality, Risk-taking and Firm Value: Evidence from Taiwan, International Proceedings of Economics Development and Research, Vol 50, N°24.**

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين جودة الأرباح والمخاطرة وقيمة الشركة لعينة من الشركات المدرجة في بورصة تايوان خلال الفترة (2001-2010)، وقد استخدمت الدراسة نموذج (Dechow and Dichev, 2002) لقياس جودة الأرباح، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية سالبة بين جودة الأرباح ومخاطر الشركة، إضافة إلى وجود علاقة معنوية موجبة بين جودة الأرباح ومخاطر الشركة.

– **دراسة خريس لوجين رزق (2017) بعنوان: العوامل المؤثرة على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة مقارنة بين الشركات المساهمة العامة الأردنية المتعاملة وفقاً للشرعية الإسلامية والشركات المساهمة الأخرى، رسالة ماجستير، كلية العلوم والاقتصاد والإدارة، جامعة اليرموك، الأردن.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على جودة الأرباح، إضافة إلى مقارنة جودة الأرباح بين الشركات التي تتعامل وفقاً للشرعية الإسلامية والشركات الأخرى لمجموعة من الشركات الأردنية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة (2013-2015)، وقد

استخدمت الدراسة نموذج (Dechow et al, 1995) لقياس جودة الأرباح، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين نسبة التدفقات النقدية لإجمالي الأصول وبين جودة الأرباح، بالإضافة إلى وجود علاقة معنوية سالبة بين ربحية الشركة وجودة الأرباح.

– دراسة عبيد راوية رضا (2017) بعنوان: قياس وتفسير العلاقة بين خصائص الوحدة الاقتصادية وجودة الأرباح المحاسبية: دراسة تطبيقية في الشركات السعودية، الفكر الخاسبي – مصر، المجلد 21، العدد 02.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس وتفسير العلاقة بين خصائص الوحدة الاقتصادية وبين جودة الأرباح المحاسبية لعينة من الشركات السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي خلال الفترة (2013-2015)، وقد استخدمت الدراسة مقاييس متعددة للتعبير عن جودة الأرباح تشمل: الاستمرارية، القدرة التنبؤية، تمهيد الدخل، الملائمة، نسبة التدفقات النقدية التشغيلية إلى صافي الدخل، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين كل من هيكل الملكية، حجم الشركة، الرافعة المالية، نوع النشاط، ربحية الشركة، معدل النمو، وبين جودة الأرباح المحاسبية.

– دراسة كيموش بلال وشرون عزالدين (2018) بعنوان: أثر بعض خصائص المؤسسات الجزائرية في مستوى إدارة الأرباح – دراسة استكشافية-، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد 07.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص تأثير بعض خصائص المؤسسات الجزائرية في مستوى إدارة الأرباح ل 14 مؤسسة جزائرية خلال الفترة (2003-2015)، وقد استخدمت الدراسة نموذج (Dechow et al, 1995) لقياس إدارة الأرباح، وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة الأرباح في المؤسسات الجزائرية تتحدد بحجم المؤسسة وبقطاع النشاط والإدراج في السوق المالي، في حين لم يتم تسجيل أي تأثير لطبيعة الملكية على مستويات إدارة الأرباح.

1.I- الإطار النظري للدراسة : تحتوي القوائم المالية على معلومات كمية ونوعية يمكن أن تستخدم كركيزة من قبل المستخدمين في اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية، ويشكل رقم الربح المحاسبي المعلومة الأكثر أهمية في هذه القوائم. في هذا المجال توجهت العديد من الدراسات المحاسبية والمالية إلى البحث في صفات المعلومات المحاسبية وبالتحديد جودة الأرباح المحاسبية.

1-1- مفهوم جودة الأرباح المحاسبية : تختلف مفاهيم جودة الأرباح المحاسبية وفقا لاختلاف وجهات نظر مستخدمي القوائم المالية وأهدافهم المرغب تحقيقها:

حيث يرى (Dechow et al, 2010) أن: "الأرباح ذات الجودة العالية تقدم معلومات أكثر حول الأداء المالي للشركة وتكون ملائمة في اتخاذ القرارات من قبل المستخدمين" (Dechow, Ge, & Schrand, 2010, p.344)، أما (Entwistle et al, 2003) فقد عرف جودة الأرباح على أنها: "قدرة الأرباح على مقابلة الأهداف الأساسية من التقارير المالية"، من خلال تقديم للمستثمرين والدائنين والمستخدمين الآخرين معلومات مفيدة لتقييم آفاق التدفق النقدي للشركة (Entwistle & Fred, 2003, p. 85)، وعرف (Bellovary et al, 2005) جودة الأرباح المحاسبية على أنها قدرة الأرباح المفصح عنها في التعبير عن الأداء الحقيقي للشركة، والتنبؤ بالأرباح المستقبلية، مع التأكيد على أن ارتفاع جودة الأرباح يرتبط باستمرارية الأرباح وعدم تذبذبها (Bellovary, Giacomino, & Akers, 2005, p. 32)، وحسب (Schipper and Vincent, 2003) فإن الأرباح التي يتم التلاعب بها من طرف الإدارة بشكل متعمد في عملية إعداد القوائم المالية لغرض الحصول على مكاسب خاصة تعتبر أرباح منخفضة الجودة (Farinha & Moreira, 2007, p. 12).

وفي ظل ما سبق يمكن تعريف جودة الأرباح المحاسبية على أنها الأرباح الفعلية المحققة والتي تتمتع بالاستمرارية ولها القدرة على التنبؤ بالأرباح المستقبلية والخلو من ممارسات إدارة الأرباح، مما يساعد باتخاذ القرارات الرشيدة.

1-1-2- أهمية جودة الأرباح المحاسبية: يمكن تقسيم أهمية جودة الأرباح على عدة مستويات متمثلة في كل مما يلي (حسين وعلي، 2018، الصفحات 5-6):

أ- أهمية جودة الأرباح بالنسبة للشركة: تعتبر جودة الأرباح المحاسبية مقياس لمدى كفاءة الإدارة في توظيف واستخدام الموارد المتاحة لها، كما أنها تعود بالنفع على الشركة من خلال زيادة قيمة أسهمها السوقية وبالتالي زيادة قيمة الشركة في السوق، كما يتم التخطيط للحوافز والمكافآت على أساس الأرباح.

ب- أهمية جودة الأرباح بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية: في هذا المجال أشار العديد من الباحثين في حقول المحاسبية إلى أهمية جودة الأرباح بالنسبة لمستخدمي القوائم المالية، بحيث واعتماداً على مبدأ منفعة القرار الذي اعتمده مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) يرى المجلس "بأن جودة الأرباح هم أولئك الذين يستخدمون القوائم المالية لغرض التعاقد واتخاذ القرارات الاستثمارية" (Schipper & Vincent, 2003, p. 98).

ت- أهمية جودة الأرباح بالنسبة للجهات الحكومية: تساعد جودة الأرباح المحاسبية الجهات الحكومية في تحديد مقدار الضرائب المستحقة على الشركة من خلال تحديد مقدار الربح الخاضع للضريبة، مما يساهم في زيادة الحصيلة الضريبية والحد من ظاهرة التهرب الضريبي.

ث- أهمية جودة الأرباح بالنسبة لسوق الأوراق المالية: لجودة الأرباح تأثير مباشر على سوق الأوراق المالية حيث أظهرت دراسة (Bhattacharya et al, 2003) عن وجود ثلاثة مسارات لجودة الأرباح تؤثر من خلالها على سوق الأوراق المالية (Bhattacharya, Daouk, & Welker, 2003, p. 644):

- تساعد المستثمرين على التمييز بين الاستثمارات الجيدة والسيئة مما يجعله يقلل من مخاطر التقدير، وبالتالي تنخفض تكلفة رأس المال وحقوق الملكية.

- تساعد المستثمرين أيضا على التمييز بين المديرين الجيدين والسيئين والذي من شأنه تخفيض تكاليف الوكالة، وبالتالي تكلفة حقوق الملكية.  
- انخفاض جودة الأرباح من خلال انخفاض الاتصال بين الأرباح المحاسبية والاقتصادية يؤدي إلى زيادة مشكلة الاختيار العكسي لمقدمي السيولة للسوق، مما يزيد من تكلفة التعامل، والذي يجعل المستثمرين يطالبون بعوائد أعلى من تكلفة حقوق الملكية للتعويض.

## II - الطريقة والأدوات :

يتناول هذا الجزء الاحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة إضافة إلى عرض لنتائج التحليل الاحصائية وهذا بهدف الكشف عن الآثار المحتملة لكل من حجم الشركة والرافعة المالية ونسبة تغطية الديون ونمو المبيعات على جودة الأرباح المحاسبية.

II-1- المجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع شركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس - مؤشر CAC All-Tradable-، وهذا من خلال بيانات نصف سنوية للفترة الممتدة بين 2017/01/01 إلى غاية 2019/06/30، أما عينة الدراسة فتشمل 66 شركة مساهمة مدرجة أي ما يعادل نسبة 64% من المجتمع ككل، والتي تتوفر عنها كافة البيانات اللازمة لإجراء اختبارات الدراسة.

II-2- متغيرات الدراسة: خلال هذا الجزء سيتم التطرق إلى طريقة قياس متغيرات الدراسة

أ- المتغير التابع (EQ) : يتمثل المتغير التابع في جودة الأرباح المحاسبية، بحيث تم استخدام سلوك إدارة الأرباح كمؤشر على جودة الأرباح ومن جهة أخرى، الأدبيات المحاسبية التي تناولت إدارة الأرباح ركزت على المستحقات الإختيارية باعتبارها مؤشر على إدارة الأرباح. تستخدم هذه الدراسة نموذج (kothari et al, 2005) حيث يعتبر من أحدث وأدق النماذج في تقدير المستحقات الإختيارية وهو عبارة عن نموذج (Jones, 2005) المعدل مصححا بمعدل العائد على الأصول (ROA)، ويكون ذلك بحساب المستحقات الكلية وتقدير المستحقات الغير اختيارية ثم حساب المستحقات الإختيارية وفق الخطوات التالية:

### 1- حساب المستحقات الكلية

$$TACC_{it} = NI_{it} - CFO_{it}$$

$TACC_{it}$ : المستحقات الكلية للشركة (i) خلال الفترة (t).

$NI_{it}$ : صافي ربح الشركة (i) خلال الفترة (t).

$CFO_{it}$ : التدفق النقدي التشغيلي للشركة (i) خلال الفترة (t).

### 2- حساب المستحقات غير الاختيارية (NDACC)

من خلال تقدير معالم النموذج، وذلك من خلال معادلة الانحدار التالية:

$$TACC_{it}/A_{it-1} = \alpha + \beta_1(1/A_{it-1}) + \beta_2 ((\Delta REV_{it} - \Delta REC_{it})/A_{it-1}) + \beta_3 (PPE_{it}/A_{it-1}) + \beta_4 (ROA_{it-1}) + e_{it}$$

$A_{it-1}$ : مجموع أصول الشركة (i) في بداية الفترة (t).

$\Delta REV_{it}$ : التغير في رقم أعمال الشركة (i) بين الفترتين (t-1) و (t).

$\Delta REC_{it}$ : التغير في الحسابات تحت التحصيل للشركة (i) بين الفترتين (t-1) و (t).

$PPE_{it}$ : إجمالي الممتلكات، الآلات والمعدات للشركة (i) خلال الفترة (t).

$ROA_{it-1}$ : معدل العائد على أصول الشركة (i) خلال الفترة (t-1).

$\alpha$ : قيمة الثابت.

### 3- حساب المستحقات غير الاختيارية لكل شركة من شركات العينة

وذلك من خلال استخدام المعالم كالاتي:

$$NDACC_{it}/A_{it-1} = \alpha + \beta_1(1/A_{it-1}) + \beta_2 ((\Delta REV_{it} - \Delta REC_{it})/A_{it-1}) + \beta_3 (PPE_{it}/A_{it-1}) + \beta_4 (ROA_{it-1}) + e_{it}$$

$NDACC_{it}$ : المستحقات غير الاختيارية للشركة (i) خلال الفترة (t).

ب- المتغيرات المستقلة

1- **حجم الشركة (S)**: يتم قياس حجم الشركة بمقاييس مختلفة، كإجمالي الأصول أو عدد المساهمين أو حجم المبيعات، وسوف يتم قياس حجم الشركة بهذه الدراسة إجمالي الأصول.

$$\text{Size} = \text{Log} (\text{Ta}_{it})$$

$\text{Ta}_{it}$ : إجمالي أصول الشركة (i) للسنة (t).

2- **الرافعة المالية (LEV)**: الرافعة المالية هي المؤشرات التي تعكس كفاءة إدارة الشركة في استخدام مصادر التمويل المناسبة، ويتم قياسها:

$$\text{LEV}_{it} = \text{TL}_{it} / \text{Ta}_{it}$$

$\text{LEV}_{it}$ : نسبة المديونية للشركة (i) للسنة (t).

$\text{TL}_{it}$ : إجمالي خصوم الشركة (i) للسنة (t).

$\text{Ta}_{it}$ : إجمالي أصول الشركة (i) للسنة (t).

3- **نسبة تغطية الديون (DSCR)**: تعد نسبة تغطية الديون مقياس هام للتعرف على قدرة الشركة على توليد تدفقات نقدية من أنشطتها التشغيلية لتغطية ديونها قصيرة وطويلة الأجل (الخراشقة، 2015، صفحة 53)، ويتم قياسها:

$$\text{DSCR}_{it} = \text{OCF}_{it} / \text{TL}_{it}$$

$\text{DSCR}_{it}$ : نسبة تغطية الديون للشركة (i) للسنة (t).

$\text{OCF}_{it}$ : صافي التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية للشركة (i) للسنة (t).

$\text{TL}_{it}$ : إجمالي التزامات للشركة (i) للسنة (t).

4- **نمو المبيعات (GRO)**: يتم قياس هذا المتغير من خلال قسمة التغير في المبيعات على مبيعات السنة الحالية، كما يلي:

$$\text{GRO}_{it} = \Delta \text{REV}_{it} / \text{REV}_{it}$$

$\text{GRO}_{it}$ : نمو المبيعات للشركة (i) للسنة (t).

II-3- **نموذج الدراسة**: تقوم هذه الدراسة باختبار أثر بعض الخصائص الاقتصادية للشركة على جودة الأرباح المحاسبية، ونظرا لطبيعة

البيانات سيتم استخدام نماذج البيانات الطولية (**Panel Data**)، من خلال برنامج التحليل الاحصائي (**Econometric Views**)، ويمكن التعبير عن النموذج فيما يلي:

$$|\text{DACC}_{it}| = \gamma_0 + \gamma_1 (\text{S}_{it}) + \gamma_2 (\text{LEV}_{it}) + \gamma_3 (\text{DSCR}_{it}) + \gamma_4 (\text{GRO}_{it}) + \varepsilon_{it}$$

$|\text{DACC}_{it}|$ : القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية المعبرة عن جودة الأرباح المحاسبية.

II-4- **تحليل البيانات**: خلال هذا الجزء سيتم تحليل البيانات متغيرات الدراسة

أ- **التحليل الوصفي للبيانات**: سنحاول في هذا الجزء وصف المتغير التابع لهذه الدراسة والمتمثلة في جودة الأرباح المحاسبية.

1- **جودة الأرباح المحاسبية**: قمنا بحساب القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية المقاسة بنموذج (Kothari et al, 2005)، والمعبرة عن جودة الأرباح المحاسبية وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (1):

الجدول (1): تقييم جودة الأرباح المعلن عنها لشركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس.

جودة الأرباح						متوسط المستحقات الاختيارية	الفترة
المجموع		الشركات ذات جودة أرباح منخفضة		الشركات ذات جودة أرباح عالية			
%100	66	%30	20	%70	46	75914410.6	حوان 2017
%100	66	%56	37	%44	29	272932121	ديسمبر 2017
%100	66	%35	23	%65	43	105381667	حوان 2018
%100	66	%70	46	%30	20	303147424	ديسمبر 2018
%100	66	%35	23	%65	43	108899545	حوان 2019

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على مخرجات Excel

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن السداسي الأول لكل من سنة 2017 و 2018 و 2019 هم الأكثر ارتفاعا لعدد الشركات ذات الجودة العالية، حيث تم تسجيل متوسطات المستحقات الاختيارية أقل مقارنة بمتوسط الفترة ككل المقدر ب 173253034، وقد بلغ عدد الشركات التي تتمتع بجودة عالية في الأرباح خلال هذه السداسيات ب 46، 43، 43 شركة على التوالي ونسب قدرها 70%، 65%،

65%. في حين يعتبر السداسي الثاني لسنة 2018 الأكثر انخفاضا لجودة الأرباح حيث سجل أعلى متوسط للمستحقات الاختيارية مقارنة بمتوسط الفترة.

II-5- التحقق من صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي: قبل القيام بتقدير نموذج الدراسة واختبار الفرضيات لابد من التحقق من صلاحية البيانات، وهذا كما يلي:

أ- اختبار التوزيع الطبيعي: تم إجراء هذا الاختبار من أجل التأكد من أن البيانات موزعة أو غير موزعة توزيعا طبيعيا، من خلال استخدام اختبار (Jarque-Bera)، وتكون قاعدة القرار قبول الفرضية العدمية بأن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، إذا كانت احتمالية اختبار (Jarque-Bera) أكبر من (0.05) (الجمعيدي وأبو ناهية، 2015، صفحة 2394)، وقد ظهرت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

الجدول (2): اختبار التوزيع الطبيعي للمتغيرات الدراسة باستخدام اختبار (Jarque-Bera)

المتغيرات	اختبار التوزيع الطبيعي	
	Probability	Jarque-Bera
	0.000	5990.888
	0.000	20.077
	0.524	1.2905
	0.000	5171.596
	0.000	913.402
		DACC
		S
		LEV
		DSCR
		GRO

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews.10).

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن متغير واحد فقط من المتغيرات يتبع التوزيع الطبيعي، والمتمثل في الرافعة المالية (LEV)، حيث نلاحظ أن احتمالية اختبار (Jarque-Bera) له أكبر من (0.05)، بينما باقي المتغيرات فنلاحظ أنها لا تتبع التوزيع الطبيعي حيث أن احتمالية اختبار (Jarque-Bera) أقل من (0.05)، وللتغلب على هذه المشكلة سيتم تحويل المتغيرات التي لا تتبع التوزيع الطبيعي باستخدام دالة اللوغاريتم الطبيعي حتى تقترب من توزيعها الطبيعي.

ب- اختبار الارتباط الخطي المتعدد

الجدول (3): مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة المستقلة

	S	LEV	DSCR	GRO
S	1			
LEV	0.342	1		
DSCR	0.042	-0.152	1	
GRO	0.056	-0.047	-0.082	1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews.10).

تشير نتائج اختبار مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة إلى عدم وجود مستوى عال من الارتباط بين أي متغيرين مستقلين، حيث بلغ الحد الأعلى للارتباط بين متغيرين مستقلين 34% بين حجم الشركة والرافعة المالية، وكانت جميع النسب أقل من 80% مما يدل على عدم وجود مشكلة الارتباط المتعدد.

II-6- التحليل الإحصائي للبيانات: بعد اختبار صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي، سيتم في هذا الجزء اختبار فرضيات الدراسة عن طريق دراسة مدى تأثير بعض الخصائص الاقتصادية للشركة على جودة الأرباح المحاسبية.

أ- اختبار Hausman

جدول (4): نتائج اختبار (Hausman)

Correlated Random Effects - Hausman Test  
Equation: Untitled  
Test period random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Period random	20.486146	4	0.0004

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews.10).

بما أن قيمة (P-Value) أقل من 0.05 فإننا نرفض الفرضية العدمية ونختار أسلوب الأثر الثابت باعتباره الأنسب لتحليل البيانات.



### III- النتائج ومناقشتها :

III-1 - النتائج: يبين الجدول رقم (5) نتائج التحليل الاحصائي للمتغير التابع "جودة الأرباح المحاسبية" كما يلي:

جدول (5): نتائج التحليل الاحصائي

Sig.Level	Coefficient	المتغيرات
0.000	-2.24E+09	الثابت (C)
0.000	-2.74E+08	حجم الشركة (S)
0.858	28344385	الرافعة المالية (LEV)
0.841	-30471096	نسبة تغطية الديون (DSCR)
0.661	-46692496	نمو المبيعات (GRO)
0.367023		Adj.R Squared
24.84572		F. statistics
0.0000		Sig.Level (F.statistics)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews.10).

يتضح من الجدول رقم (5) أن النموذج دال إحصائياً عند مستوى دلالة (1%) حيث بلغت قيمة (F. statistics) (24.84572)، وبدلالة إحصائية ((Sig.Level (F.statistics)) بلغت (0.0000)، كما بلغت قيمة (Adj.R Squared) ب (0.3670)، هذا يعني أن كل المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ما قيمته 37% تقريباً من المتغيرات التي تحصل في المتغير التابع جودة الأرباح المحاسبية للشركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس، وأن هناك ما نسبته 63% من التغير الحاصل في جودة الأرباح المحاسبية يأتي من عوامل أخرى غير التي تم تغطيتها في هذه الدراسة.

تشير أيضاً نتائج التحليل الاحصائي في الجدول السابق أيضاً إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (1%) بين حجم الشركة وبين حجم المستحقات الاختيارية فالشركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس كبيرة الحجم تتميز بمستحقات اختيارية أقل وجودة أرباح أعلى مقارنة بالشركات صغيرة الحجم. كما تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند أي مستوى دلالة معنوية بين كل من الرافعة المالية ونسبة تغطية الديون ونمو المبيعات وبين جودة الأرباح المحاسبية للشركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس.

### III-1 - مناقشتها:

#### أ- اختبار الفرضيات

1- الفرضية الأولى: رفض هذه الفرضية والتي تنص على "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الشركة وبين جودة الأرباح المحاسبية للشركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس"، حيث تبين أن هناك أثر سالب لحجم الشركة على حجم المستحقات الاختيارية فقد كانت الدلالة الإحصائية (0.0000)، والتي تعتبر دالة إحصائية عند مستوى معنوي (1%)، حيث كلما ارتفع حجم الشركة كلما انخفض حجم المستحقات الاختيارية وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح المحاسبية المفصح عنها، فالشركات ذات الحجم الكبير عادة ما ترتبط بمكاتب التدقيق كبيرة الحجم هذا من شأنه أن يرفع من جودة أرباحها، نظراً لخضوعها لرقابة مستمرة على أداؤها.

2- الفرضية الثانية: قبول هذه الفرضية والتي تنص على "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرافعة المالية وبين جودة الأرباح المحاسبية للشركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس"، حيث تبين عدم وجود أثر للرافعة المالية على حجم المستحقات الاختيارية ومنه لا يوجد أثر للرافعة المالية على جودة الأرباح المحاسبية، فقد كانت الدلالة (0.858) وهي غير دالة إحصائية.

3- الفرضية الثالثة: قبول هذه الفرضية والتي تنص على "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نسبة تغطية الديون وبين جودة الأرباح المحاسبية للشركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس"، وبالتالي فإن نسبة تغطية الديون ليس لها أثر معنوي على جودة الأرباح المحاسبية.

4- الفرضية الرابعة: قبول هذه الفرضية والتي تنص على "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمو المبيعات وبين جودة الأرباح المحاسبية للشركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس"، وبالتالي فإن نمو المبيعات لا يؤثر على جودة الأرباح المحاسبية.

#### IV- الخلاصة :

من خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا لأثر بعض الخصائص الاقتصادية للشركة على جودة الأرباح المحاسبية (على شركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس)، حيث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، وكذا تقديم بعض التوصيات.

أ- نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة معنوية سالبة بين حجم الشركة وبين حجم المستحقات الاختيارية لدى شركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس، حيث كلما ارتفع حجم الشركة كلما انخفض حجم المستحقات الاختيارية وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح المحاسبية المفصح عنها.

- عدم وجود علاقة معنوية بين الرافعة المالية وبين حجم المستحقات الاختيارية لدى شركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس.

- عدم وجود علاقة معنوية بين نسبة تغطية الديون وبين حجم المستحقات الاختيارية لدى شركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس.

- عدم وجود علاقة معنوية بين نمو المبيعات وبين حجم المستحقات الاختيارية لدى شركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس.

ب- توصيات الدراسة: بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، هنالك مجموعة من التوصيات يجب الإشارة إليها ويمكن إجمالها بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بجودة الأرباح المحاسبية خاصة في القوائم المالية المفصح عنها نهاية كل سداسي ثاني من السنة المالية.

- دراسة العوامل الأخرى والتي قد تساهم في تحسين جودة الأرباح المحاسبية.

- التفكير في الاعتماد على محددات أخرى لقياس جودة الأرباح المحاسبية.

#### الإحالات والمراجع:

- Bellovary, J., Giacomino, D., & Akers, M. (2005). Earnings Quality: It's Time to Measure and Report. *The CPA Journal*.
- Bhattacharya, U., Daouk, H., & Welker, M. (2003). The World Price of Earnings Opacity. *The Accounting Review*, 78(03), 641-678.
- Chia-Wu, L. (2012). Earnings Quality, Risk-taking and Firm Value: Evidence From Taiwan. *International Proceedings of Economics Development and Research*, 50(24).
- Dechow, p., Ge, W., & Schrand, C. (2010). Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences. *Journal of Accounting and Economics*, 344-401.
- Entwistle, G., & Fred, P. (2003). Relevance, reliability, and the Earnings Quality Debate. *Issues in accounting Education*, 18(1), 79-92.
- Farinha, J., & Moreira, J. A. (2007). Dividends and Earnings Quality: The Missing Link? *Working Paper, Faculty of Economics, University of Porto*.
- Schipper, K., & Vincent, L. (2003). Earnings Quality. *Journal of Accounting horizons*, 17, 97-110.
- بلال كيموش، و عزالدين شرون. (2018). أثر بعض خصائص المؤسسات الجزائرية في مستوى إدارة الأرباح -دراسة استكشافية-. مجلة اقتصاديات المال والأعمال(07).
- خالد أحمد الخراشقة. (2015). أثر إدارة الأرباح على عوائد الأسهم: دراسة حالة الشركات الصناعية والخدمية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية. رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد والعلوم الادارية- جامعة اليرموك.
- راوية رضا عبيد. (2017). قياس وتفسير العلاقة بين خصائص الوحدة الاقتصادية وجودة الأرباح المحاسبية: دراسة تطبيقية في الشركات السعودية. الفكر المحاسبي - مصر، 21(02).
- علي ابراهيم حسين، و آلاء غالب علي. (2018). أثر الخصائص التنظيمية للمصارف في جودة الأرباح المحاسبية دراسة تجريبية في العراق. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 43(03)، 1-17.
- عمر الجعيد، و جيهان أبو ناهية. (2015). ممارسات إدارة الأرباح بالمستحقات والأنشطة الحقيقية وعلاقتها بالعوائد السوقية للأسهم (دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق فلسطين وعمان للأوراق المالية). مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، 29(12)، 2379-2408.
- لجن زرق حريس. (2017). العوامل المؤثرة على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة مقارنة بين الشركات المساهمة العامة الأردنية المتعاملة وفقاً للشرعية الإسلامية والشركات المساهمة الأخرى. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، الأردن.



### كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

بلقاسم قريشي، أحمد صديقي، محمد رضا طيبة (2023)، أثر بعض الخصائص الاقتصادية للشركة على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة ميدانية على شركات المساهمة الصناعية والتكنولوجية المدرجة في بورصة باريس، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 09 (العدد 1)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 281-273



يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا لـ **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.

مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.



The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.  
Journal Of Quantitative Economics Studies is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0)**.